

تفسير السمعاني

- @ 210 @ (^ سيدكر من يخشى (10) ويتجنبها الأشقى (11) الذي يصلى النار الكبرى (12) ثم لا يموت فيها ولا يحيى (13) قد أفلح من تزكى (14) وذكر اسم ربه فصلى) . . .
والوجه الثاني : ذكر بكل حال ، فقد نفعت الذكرى ، فهو تعليق بمتحقق والمعنى : إن نفعت ، وقد نفعت . . .
قوله تعالى : (^ سيدكر من يخشى) يقال : نزل هذا في عبد الله بن أم مكتوم . . .
وقيل : هو على العموم والمعنى : من يخشى الله . . .
وقوله : (^ ويتجنبها الأشقى الذي يصلى النار الكبرى) يقال : هو الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة . . .
وقوله : (^ يصلى النار الكبرى) أي : يدخل النار الكبرى . . .
قال سعيد بن جبير عن ابن عباس : هو الطبقة الأسفل من جهنم . . .
وقوله : (^ ثم لا يموت فيها ولا يحيى) أي : لا يموت فيستريح ، ولا يحيا حياة فيها راحة ، ويقال : لا يموت ، ولا يجد (روح الحياة) . . .
قوله تعالى : (^ قد أفلح من تزكى) أي : تطهر بالعمل الصالح ، ويقال : فلان تزكى بقول لا إله إلا الله . . .
وقال سعيد بن جبير : آمن ووجد ربه . . .
وعن عطاء : أي أعطى زكاة ماله . . .
[و] قال ابن مسعود من لم يزك لم تقبل الصلاة منه . . .
وعن ابن عمر : أنها صدقة الفطر . . .
وهو قول عمر بن عبد العزيز . . .
وكان ابن عمر يقول لنافع حين يصبح يوم العيد : أخرجت زكاة الفطر ؟ فإن قال : نعم ، توجه إلى الصلاة ، وإن قال : لا ، يأمره بالإخراج ، ثم يتوجه ، وهذا على القول الذي قلنا أن السورة مدنية ، فأما إذا قلنا : مكية ، وهو الأصح ، فلا يرد هذا القول ؛ لأن صدقة الفطر لم تكن واجبة بمكة ، وإنما وجبت بالمدينة ، وكذلك صلاة العيد ، إنما صليت بالمدينة . . .
وقوله : (^ وذكر اسم ربه فصلى) أي : ذكر ربه فصلى ، ويقال : الذكر هو التكبير ،